بما يلي : أ ــ المساهمة بتعبئة الجماهير ورفع معنوياتها وحرص صفوفها مع الثورة كخطوة اساسية على طريق تنظيمها وتسليحها . وهذا ما عبرت عنه ادوات فتح الاعلامية من اذاعات ومجلات وصحف ونشرات وكتيبات ، خاصة في الفترة من حزيران عام ١٩٧٠ الى أيلول من العام نفسه . ب ــ كشف مخططات القوى المضادة وفضحها امام الجماهير : مشاريع التسوية (قرار مجلس الامن ، روجرز ، الحلول الجزئية) والمؤامرات التي كانت تتعرض لها كالشعبة الخاصة والقاء القنابل والمتفجرات . جـ ــ المساهمة في دفع فصائل الثورة نحو الوحدة الوطنية من خلال الحوار والاقتناع الديمقراطي . ومن هنا قامت جريدة « فتح » بفتح صفحاتها لقادة كل التنظيمات الفدائية ، وأجرت معهم احاديث مطولة ، كما استكتبت العديد منهم. وعلى سبيل المثال اجرت احاديث مع الاخوة جورج حبش ، نايف حواتمه ، ضافي جميعاني ، بهجت ابو غربية ، منيف الرزاز . د ــ ساهم اعلام فتح ايضا باتجاه الوحدة الوطنية في الساحة الفلسطينية الاردنية وافرد صفحات مطولة لتثبيت هذه القضية ، كما قام باجراء لقاءات مع معظم الشخصيات الوطنية الاردنية ، واستكتب العديد منهم .

ثانيا ــ وكما اسهم اعلام فتح في النضالات الجماهيرية ودفعها باتجاهها الصحيح ، ساهم ايضا وداخل صفوف الحركة نفسها بالنضال من اجل تثبيت المواقف الصحيحة وادانة المواقف الخاطئة . واكد دائما على اهمية توفر الشروط الاساسية لانتصار التنظيم الثوري ، وذلك بتجاوز اوضاعه السلبية ، وبتعميق مفهوم العمل التنظيمي والسياسي واهميته . كما أكد مرارا على ضرورة العمل السياسي واهميته داخل القوات المسلحة . وليس من قبيل الصدفة ان يقوم اعلام فتح المركزي بالاشراف على مدارس الكادر في حركة فتح ، خاصة عام ١٩٧٠ ، وتمثل ذلك بمعسكر ٩٩ الذي تدرب فيه كوادر التنظيم وكوادر من القطاعات العسكرية ومن الميليشيا ايضا . وهذا يوضح ان دور الاعلام الثوري لا يقتصر على الاعلام السياسي للحركة ، وانما يسهم في صميم البناء الحركي نفسه .

ثالثا ــ اهتم اعلام فتح بشكل واضح ومركز بنقل التجارب الثورية وتقديمها للمناضلين والجماهير . وقدم العديد من الدراسات والريبورتاجات عن ثورات الصين وفيتنام وكمبوديا ولاوس وكوريا والاتحاد السوفياتي والبانيا ويوغوسلافيا وكوبا والتوباماروس ، وذلك بهدف ترسيخ مفهوم وحدة المناضلين والثوار في هذا العالم . وليس صدفة ان زاوية اسبوعية من صفحتين تقع تحت عنوان : العالم جبهة قتال .

● ● ●

تبقى كلمة اخيرة . .

لقد وعت فتح منذ البداية طبيعة المرحلة وعرفت الاعداء من الاصدقاء . . وحللت الظروف المحيطة بعملها وما ستتمخض عنه من مؤامرات تسعى لذبحها ، لان ذلك هو وحده طريق ذبح الثورة الفلسطينية وبالتالي فرض الركوع على شعبنا وامتنا بتصفية كل حركة التحرر الوطني العربية . . فهل كانت ممارسات « فتح » على مستوى وعيها النظري ؟ ليس هنا مجال الرد على هذا التساؤل او مناقشته . . ولكننا نثق بأن « فتح » التي تجاوزت كل الظروف المعيقة والشائكة ، قادرة في هذه المرحلة ايضا على تجاوز كل الازمات ذاتية كانت ام موضوعية . . اذا ما استمرت في امتلاك الارادة نفسها التي جعلتها عام ١٩٦٥ تقفز فوق كل العقليات السلبية والمناورة والمنهزمة . . وتبدأ حرب الشعب . . وشبابنا المنزرعون في بيارات غزة وقمم العرقوب والجولان . . يملكون حتما هذه الارادة .